أفلا يتفكرون

أفلا يَتَفَكَّرُون

إسماعيل القريشي

الطبعة الأولى

2023

اسم الكتاب : أفلا يتفكرون

اسم المؤلف : إسماعيل القريشي

الجنس الأدبي : الجغرافية البشرية

سنة الطبع 2023 الطبعة الاولى

التنضيد والإخراج الداخلي/ إسماعيل القريشي/ مطبعة الشاعر

تصميم الغلاف / إسماعيل القريشي

التنقيح اللغوي / عزيز داخل / والأستاذ احسان الفرج

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (2292) لسنة 2023

ISBN: 978-9922-9983-7-4

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو تخزين مادته بطريقة الإسترجاع أو نقله على أي نحو أو بأي طريقة كانت سواء الكترونية أو ميكانيكية أو بتصوير أو بتسجيل إلاّ بموافقة كتابية من الكاتب أو الناشر.

ملاحظة : الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن وجهة نظر الكاتب ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الناشر

الشاعر

مطبعة الشاعر

لجميع المطبوعات التجاريةوالاختام

العراق / البصرة/ قرب جامع الكواز

هاتف/07708792464/07742135971

البريد الالكتروني

ismaelquraishi@gmail.com

٣٤٠٧
ع ٥٩٥ العزيز، اسماعيل احمد علي.
افلا يتفكرون/ اسماعيل احمد علي العزيز. ط ١. -
البصرة: مطبعة الشاهر، ٢٠٢٠ -
٥٦٣ ص؛ ٢١ سم.
١- الجغرافية البشرية م. العنوان
٩٠٢

المكتبة الوطنية / الفهرسة اثناء النشر

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٠٢٣) لسنة ٢٠٢٣

لحنُ السَّلام

أنـــا جِبريـــلُ وَحـــيٌ لِلأنـــامِ ... وَإنّـــي مُبعَـــثٌ لِلمُســـتَهامِ

لِمَـــن نَشَـــدَ الأمـــانَ بِأصـــغَرَيهِ ... وَأدمـــى قَلبَـــهُ فَقـــدُ السَّـــلامِ

بُعَيدَ عُصورِ مَن شَرِبوا المَنايا ... لِإكـــرامِ المَبـــادئِ ذا مَرامـــي

أنـــا وَحـــيٌ تَنَـــزَّلَ مِـــن عِـــراقٍ ... وَقُرآنـــي سَـــلامٌ بِالتَّمـــامِ

وَآيـــاتي تُفَسِّـــرُ مُحكَمـــاتٌ ... إلـــى كُـــلِّ الطَوائِـــفِ بِـــاحترامِ

وَإنَّ رِســـالَتي لَيسَـــت بِـــدينٍ ... عِـراقُ الخَيـرِ دينـي واهتِمـامي

أنـــا دارُ السَّـــلامِ وَمَـــن بَناهـــا ... تَوَقَّـــف قَبـــلَ مُبتَـــدإِ الكَـــلامِ

فَكُـلَّ النّـاسِ أهـوى دونَ فَـرقٍ ... لَتَقـــواهُم ... وَلا لِلإختصـــامِ

وَذي شـيَمي وَدُسـتوري وإنّـي ... كَتَبـتُ حَضـارتي بِشـذى الوِئـامِ

أنـا مِـن سـومرٍ شَـأني وَإرثـي ... وَمِـن سُـنَنِ المَسَـلّةِ ذَا نِظـامي

صَـلاتي رافـدَانِ هُمـا انتمـائي ... وَتُربُ الأرضِ طُهري بَل إمـامي

خِــلافٌ لِلجُــذورِ فَــذاكَ جَــذري يُعَــرِّجُ لِلســما فَــوقَ الغَمــامِ

وَمِــن رَبِّ السَّــماءِ سُــقيتُ طِيبــاً بِخَــتمِ الأمــنِ نَحــوَ الإنســجامِ

وَهَيَّــا نُنشِــدُ الأفــراحَ رِفــداً وَلَحــنُ السِّــلمِ يَصــدَحُ بالمَقــامِ

اسماعيل القريشي

الأربعاء 2023/2/22

المقدمة

بسمه تعالى

قصيدة أفلا يتفكَّرون

عَجبــتُ لِمَــن قــادَ الفُــؤادَ لِغَفلَــةِ
وَلِمَــن بِصِــدقٍ لا يَــرومُ لِحِكمَــةِ
فَلَيسَ انشغالُ المَرءِ فـي غَيرِ نَفعَةٍ
يَـدُرُّ عَلَيـهِ الخَيـرَ ..فاسـعى لِنَفعَـةِ
ولا تَكتَــرث لِلقِشــرِ عِنــدَ مَواضِــعٍ
وَتَغـدو عـنِ اللــبِّ الجَميـلِ بِريبَـةِ
غَرِقنـــا بِقـــالٍ والمَقـــولُ بِقَولَـــةٍ
إلـــى بِـــئسِ تـــاريخٍ لنـــا بِرَزِيَّـــةِ
فَهذا يَدينُ البَعضَ والـبَعضُ غاضِبٌ
و هــذا بِمَــدحٍ والنّقــيضُ بِلَعنَــةِ

فَمـــا وَ جَـــلالِ اللهِ ذاكَ بِواجِـــبٍ
وَ مـــا أمَـــرَ البـــاري بِحَـــقٍّ لِفِتنَـــةِ
قِيامـــاً قَعـــوداً أمـــرُهُ بِتَفَكُّـــرّ
إلـــى كُـــلِّ مَخلـــوقٍ بِأصـــلِ الخَليقَـــةِ
فَما إن عَرَفتَ الخَلقَ فـي كُنـهِ سِرِّهِ
عَرَفـــتَ إلـــهَ الكَـــونِ أكـــرِم بِنِعمَـــةِ
وَ هـــذا لَعَمـــري مـــا يُريـــدُ إلهُنـــا
وَ قَبـــلَ شُـــروعٍ فـــي تَمـــامِ الفَريضَـــةِ
أتَعبُـــدُ رَبَّـــاً مـــا عَلِمـــتَ جَلالَـــهُ
فَأنـــتَ كَمِعـــزالٍ بِـــأَمِّ الوَقيعَـــةِ
فَبـــادر رَعـــاكَ اللهُ فـــي طَلَـــبِ العُـــلا
لِمـــا فـــي كتـــابِ اللهِ علمـــاً بِرِفعَـــةِ
وَ جاهـــد بِفِكـــرٍ مـــا حَوَتـــهُ سَـــماؤُنا
وَ مـــا بِـــالثَّرى مِـــن موجِـــداتٍ عَجيبَـــةِ
وَ ما بَينَ هذي الأرضِ نحـو سَمائِنا
خَلائـــقُ مـــن صـــنعِ الجَليـــلِ بِرَوعَـــةِ

نُجــومٌ مَجَــرَّاتٌ تَعَــذّرَ حَصــرُها
وَ فيهــا مــنَ الأحجــام نــاءَ بِفُسـحةِ
وَ مِــن وزنِهــا قَـد فــاقَ حَـدَّ تَعَقّـلٍ
إذا مــا عَلِمـتَ الـوزنَ حـقَّ الحقيقـةِ
وَ أقسَــمَ جَبَّــارٌ بِعُظــمِ كِيانِهــا
علــى مــا تَجَلّــى مِــن مواقِـعَ جَمَّـةِ
إلهــي فَقَــومي لَيــتَ تَعـدلُ فِكـرَهُم
لَعلّــي بِقَلبــي لا فَجِعــتُ بِفِتنَــةِ
الهــي بحــقّ الــوِدّ منّــي لخــالقي
أريهــم بعلــمٍ مايغيــبُ لِمَــرَّةِ
شُخوصــاً مــن التــأريخ او لحــوادثٍ
فصــلتَ بعــدلٍ بينهــا وبحكمــةِ
أنحظــى جــزاءً أو نثــابُ لأمــرِهم
أمِ الأمــرُ أن كنّــا ننــوءُ بلومــةِ
وهل كان فرضاً أن نجـادلَ مامضـى
ونتــركَ لــبَّ الــدينِ أصــلَ الشــريعةِ

إلهـي كمـا فـي خـافقي لـك منـزلٌ
علمـتُ بـهِ حـينَ اعتـدلتُ بفكرتـي
علـى مـا يـزينُ الفكـرَ منـكَ بنفحـةٍ
منَ العلمِ فـي خلـقِ الوجـودِ بدهشـةِ
رجـاءً علـى قـومي بمـنحِ صـوابِهم
وبعـدا لمـا قـد كـان مـنهم بغفلـةِ
إلهـــي وزدنـــا بـــالوجودِ تفكُّـــراً
بِمـا تَرتَضـي حَقّـاً علينـا بِنَفعَـةِ
وباعـد جِـدالا سـاءَ فيـهِ وِفاقَنـا
وصـرنا بشـرعِ الغـابِ قـتلاً بِقَتلـةِ
إلهـــي فجـــوداً نبتغـــي لعقولِنـــا
مـنَ العلـمِ مـا فيـهِ ننـوءُ بفُرجـةِ
إلهـــي فـــإن ماكـــان مِنّـــا بِأمرِنـــا
يميـل الـى همـزِ اللعـينِ فَشَـتِّتِ
ولطفـا فبـادر فـي غسـيلِ عقولِنـا
بـنفحٍ مـنَ الإيمـانِ يـاربَّ قِبلتـي

إلهـــي بهمـــسٍ قـــد أودُّ خطـــابَكم
بســـرٍّ مقـــالاً ينطـــوي بفصـــيحةِ
إذا قلـت غيّـر يـا إبـن آدمَ طوعـةَ
بنفســك إنّـــا عـــن هـــذاك بعُزلـــةِ
فمـــا وجـــلالِ اللهِ لـــو كـــان حائطـــاً
لَما غاب عنـهُ الفَهمُ فـي كُـلِّ دَعـوةِ
أقـــولُ وَداعـــاً ياوفـــاقُ فإنّنـــا
تشـطّ بنـا العـاداتُ مـن غيـرِ رجعـةِ

24/2/2022

أفلا يتفكرون بالشعر الشعبي العراقي

لا تســـمح العقلـــك يحـــرف التفكيـــر
ولا تسـمح الگلبـك يغفـل اعلـى الحـگ
خلـــي الحكمـــة بـــيهن مصـــدر الافكـــار
واطلـــب منفعـــة وبالجهـــل لاتغـــرگ
ولا يعلـــى اهتمامـــك بالگشـــر مـــرات

وتعيـــف الجـــواهر بالگشـــرتلزگ
بالگـــال وگلـــت هـــالمجتمع مرهـــون
وبالتـــاريخ الاغبـــر صـــرنه نتـــرزگ
ومانـــدري الصـــدگ ويـــن بمحـــل اثبـــات
وبكـــل ماكتـــب تاريخـــك نصـــدگ
هـــذا الـــيلعن وذاك بغضـــب أعصـــاب
وهـــذا ايخـــيط وذاك بفخـــر يفتـــگ
يـــاعمي علـــيمن مـــو فـــرض مكتـــوب
تتعـــب حالـــك وبرويحتـــك تحـــرگ
لا الله ارتضـــاها ولا نبـــي الاســـلام
وباركـــان البخـــت لتغـــرب وتشـــرگ
يأمرنـــه الخبيـــر نفكـــر بمعنـــاه
وبكـــل مـــاخلق ابداعـــه ضـــل يبـــرگ
لـــو تعـــرف اســـرار الـــدنيا والمخلـــوگ
تعـــرف ربـــك ومنزلتـــك تعلّـــگ
وصـــدگني العلـــم گبـــل الفـــرض مطلـــوب

وهـــذا يريـــده ربـــك لازم تصـــدّك

شـــنونفع العبـــادة وتجهـــل المعبـــود

معـــزال بحـــرب شـــنورايح اتصـــفّگ؟

اكســـب علمـــك مـــن العتـــرة والقـــرآن

وشـوف السـما شـبيها وربـك شـيخلگ

ودقـق بـالارض والبيهـا مـن مخلـوگ

كـــل لحظـــة بعظـــائم تحبـــل وتطلـــگ

ونجـــوم الســـما التنحســـب مليـــارات

متعلگـــة بمواقـــع مبهمـــة تعلـــگ

وازغـرهن شمسـنه الاكبـر مـن الگـاع

مليـــون وثلـــث ميـــة الـــف تفـــرگ

اوزان النجـــــوم اتحيـــــر الافكـــــار

لـــو تـــدري عبرتـــك للـــنَفَس تخنـــگ

يقســـم بـــالمواقع ربـــك بقـــرآن

والقـــــرآن يتجـــــدد ولا يعتـــــگ

نـــوّر هالعقـــل ياخـــالق الاكـــوان

وخلينـــه بمســـيرة هـــالعلم نطبـــگ

الهـــي الحكـــم يمـــك علـــى هالتـــاريخ

فـــازوا ولا خســـروا عندنـــه مـــايفرگ

ماشـــوفن ثـــواب واجـــر بـــالمجهول

بـــس للفرگـــة تاليهـــا الـــبعض يرفـــگ

الهـــي ومـــن عظمتـــك نطلـــب الارشـــاد

ومـــا نغفـــل ابـــد والوحـــدة تتمـــزگ

او وگـــف هالجـــدال الشـــتت الاســـلام

وصـرنه بحكـم غابـة وعالشـرع نسـحگ

فرجهـــا علينـــه بحكـــم رفعـــة راس

ماريـــدن حـــرب بالابريـــا تطـــرگ

الجمعة 2022/10/28

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وآل بيته الطيّبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين

طابت أوقاتكم بكل خير

أساس المعرفة عند الإنسان

إنَّ أساس المعرفةِ عند الإنسان هو العقل وقد وهبنا اللهُ عقلا هو أحبُّ الخلقِ إليه إذ قالَ لهُ أقبِل فأقبَل وقالَ لهُ أدبر فأدبر .

وعلى هذا الأساس اعتمد الباري العقل أساسا للمعرفةِ والتدبُّر والإدراك وكان قرارهُ في حساب الناس بيومِ القيامة على عقولِهم.

(وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۗ أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ) [البقرة: 170]

(إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ)الأنفال : 22

العقل هو محرك الإبداع والتفكير النقدي، ولذلك فإن تغذيته بالمعلومات الصحيحة والتجارب الإيجابية تلعب دورًا حاسمًا في تحقيق التقدم والنجاح في الحياة.

تغذية العقل تتطلب الاهتمام بالمصادر التي نستمد منها المعلومات والتأثيرات التي تؤثر على تفكيرنا وتصرفاتنا. لذا، ينبغي أن نحرص على اختيار المصادر الموثوقة والمعتمدة عند البحث عن المعرفة، وتجنب الانغماس في المحتوى الضار أو السلبي الذي يؤثر سلبًا على تفكيرنا ومزاجنا. علاوة على ذلك، ينبغي أن نعزز التفاعل مع الأشخاص الإيجابيين والملهمين الذين يشاركوننا الأفكار النافعة والتجارب الثقافية والعاطفية الإيجابية. بناءً على ذلك، يجب أن نمارس القراءة والاستماع الفعال للمعرفة المفيدة والإلهام من خلال الكتب والمقالات والمحاضرات والمواد الصوتية والمرئية الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، يمكننا تعزيز التغذية العقلية من خلال التعلم المستمر واكتساب مهارات جديدة والمشاركة في مناقشات فكرية وتحفيزية مع الآخرين .

عندما نهتم بتغذية عقولنا بالمعرفة والتجارب الإيجابية، نمدها بالطاقة اللازمة للنمو والتطور. لذا، دعونا نكون حريصين في اختيار مصادر المعرفة والتفاعل مع الأشخاص الإيجابيين، ولنستخدم هذه الاستراتيجيات لتحقيق التقدم الشخصي والنجاح في الحياة. تذكروا دائمًا "العقل السليم في الجسم السليم"، ومن خلال تغذية عقولنا بالمعرفة الصحيحة والتجارب الإيجابية، سنصبح أقوى وأكثر إبداعًا ونجاحًا في مجالات حياتنا المختلفة.

تصفية العقل وتحسين الحالة النفسية

هناك عدة نقاط منها:

1. ممارسة التأمل: يعتبر التأمل واحدًا من الأساليب المهمة لتصفية العقل وتحقيق الانسجام الداخلي. يمكن البدء في تخصيص بضع دقائق يوميًا للجلوس في مكان هادئ والتركيز على التنفس وتهدئة العقل. هذا سيساعد في تنقية الأفكار والتركيز على الإبداع.

2. ممارسة الرياضة اليومية: تعد الرياضة وسيلة رائعة لتخفيف التوتر والضغوط النفسية. عند ممارسة الرياضة، يتم تحرير هرمونات السعادة التي تحسن المزاج وتساعد في تصفية العقل من الأفكار السلبية المزعجة.

3. الاستمتاع بالفنون والموسيقى: يعتبر الاستمتاع بالفنون والموسيقى وسيلة فعالة لتهدئة العقل وتحفيز الإبداع. يمكن الاستماع إلى الموسيقى المريحة أو الانغماس في القراءة أو الرسم لتحقيق تركيز أعمق وتطهير العقل من الضغوط اليومية.

باختصار، يمكن أن تكون تصفية العقل وتحسين الحالة النفسية أمرًا بسيطًا وفعالًا إذا تمت الممارسة بشكل منتظم ومنهجي. من خلال ممارسة التأمل، وممارسة الرياضة اليومية، والاستمتاع بالفنون والموسيقى، يمكن أن ينعكس ذلك إيجابيًا على العقل والحالة النفسية، مما يسمح بتفجير الإبداع والتركيز على الأفكار الإيجابية. لذا، ابدأ اليوم في تصفية عقلك وتحسين حالتك النفسية!

تأثير العقل على تقدم ورقي المجتمع

تعتبر العقول المبدعة والمتفكرة سرًا لتقدم المجتمعات وتطورها. يعد العقل أداة قوية تمتلك القدرة على تحويل الأفكار إلى واقع ملموس، وهو ما يساهم في رفع مستوى الحياة وتقدم الأمم. إلا أنه قد يكون للعقل أيضًا تأثير سلبي على المجتمع في حال توجه بشكل غير صحيح أو استخدامه في أغراض ضارة .

يمتلك العقل القدرة على تحليل الواقع وفهمه بشكل عميق، وهذا ما يعزز التقدم والابتكار في المجتمع. عندما يتم استخدام العقل بطريقة صحيحة وموجهة نحو الأهداف الإيجابية، فإنه يمكن أن يوجه الأفكار والابتكارات نحو الحلول المبتكرة والتطورات الإيجابية. وبهذه الطريقة، يمكن أن يكون للعقل دور هام في تنمية المجتمعات وترقيتها.

ومع ذلك، يمكن أن يكون للعقل أيضًا تأثير سلبي على المجتمع عندما يتم استخدامه بشكل خاطئ أو لأغراض ضارة.

فعندما يكون العقل متفتحا على الأفكار الجديدة والتغيير، فإنه يديم التقدم والتطور. وعندما يتجاهل العقل الحقائق العلمية ويؤمن بالتصورات الخاطئة، فإنه يؤثر سلبًا على النمو الاجتماعي والثقافي للمجتمع. وبالإضافة إلى ذلك، قد يستغل العقل أحيانًا في أجندات شخصية أو سياسية لصالح فئة معينة، مما يؤدي إلى تعزيز الانقسامات والتوترات في المجتمع.

الطائفية

الطائفية هي ظاهرة سلبية تهدد السلم والاستقرار في المجتمعات. فهي تعزز الانقسامات والتمييز وتؤدي إلى الاحتقان والصراعات العنيفة. ومن أجل تحقيق المجتمعات المتعددة الثقافات والديانات، يجب أن نرفض بشدة الطائفية ونسعى جاهدين لبناء مجتمع متسامح ومتعايش.

تعود ظاهرة الطائفية إلى العديد من القرون، حيث شهد العالم العديد من النزاعات الدينية والعنف الطائفي. تعرضت العديد من البلدان لتفككها بسبب الاختلافات الدينية والاعتقادات المتنازع عليها.

أضرار الطائفية:

تؤدي الطائفية إلى تعزيز العنصرية والتفرقة والتمييز بين الأشخاص بناءً على انتمائهم الديني أو الطائفي. هذا يؤدي إلى تمزيق المجتمع وتعطيل التنمية وتفاقم الصراعات العنيفة. كما تؤثر الطائفية على الوحدة الوطنية والانتماء الوطني، حيث يشعر الأفراد بالانقسام والتباعد بين بعضهم البعض.

إن الرفض التام للطائفية ضرورة حتمية لتحقيق السلم والاستقرار في المجتمعات. يعزز الرفض للطائفية قيم التعايش والتسامح والتعاون بين الأفراد، ويسهم في بناء مجتمع متسامح ومنفتح.

يساهم الرفض للطائفية في تعزيز العدالة الاجتماعية وإحلال السلام. يجب على الحكومات والمؤسسات والأفراد العمل بجد لإنشاء بيئة تشجع على الحوار والتفاهم المتبادل والتسامح بين الأديان والطوائف المختلفة. يجب تعزيز التعليم والتوعية للتغلب على الأفكار الطائفية المتشددة وتعزيز قيم الانفتاح والاحترام المتبادل.

إن الطائفية تمثل تهديدًا للسلم والاستقرار في المجتمعات. لذلك، يجب أن نعمل جميعًا على رفضها ونبني مجتمعًا متسامحًا يستند إلى قيم التعاون والتسامح. إن التغلب على الطائفية يتطلب جهودًا مشتركة من الحكومات والمؤسسات والأفراد لتعزيز الوحدة والسلام والتعايش السلمي بين جميع أفراد المجتمع.

في مجتمعنا اليوم الكثير من السلبيات التي أدت إلى تفكك المجتمع وضعفه , وكلنا نعلم بأن مجتمعنا يتألف من عدة

ديانات وعقائد وأكبر ديانة هي الإسلام بطائفتيه السنة والشيعة.وسوف نتطرق عنهما بإيجاز إن شاء الله تعالى.

هاتان الطائفتان لهما شرائع وقوانين ومعتقدات و طقوس تختلف بعض الأحيان من بعضها وتتفق حينا آخر مع بعضها , وأما بالنسبة لما يتفقون عليه فلا نتطرق له لأنه ليس موضع خلاف. ونتطرق لما يختلفون فيه لأنه أدى إلى التناحر والبغضاء والعداوة . لسوء الفهم وعدم استخدام العقل بالشكل الصحيح وتحكيمه لما يدّعيه الطرفان كل على حدة من ناحية التشريع والعبادات ومن الاختلاف بالقصص التاريخية والروايات والأحاديث التي وردتنا من الأوائل تباعا عبر السنين بعد عصر الإسلام . وكل طائفة لها تفسير خاص بها يختلف عن الطائفة الأخرى.

إن الخلاف بالتفسير للأحداث التاريخية بوقائعها وشخوصها لا ينبغي أن يؤدي إلى التناحر والعداوة والبغضاء بين البعض. ولو نستخدم العقل السليم باحترام كل طائفة لمعتقدها وعدم الطعن به وتكذيبه من الطائفة الأخرى لما حصل ما حصل أبدا . لعدم أهمية ذلك في ميزان الحسنات لكلا الطرفين ولا ينال الأجر والثواب من يضيع وقته بتلك الأمور ٠

ويجب الاعتماد بالشكل الأساس على القران الكريم لأنه الفصل وحكمه العدل وان وجدت فكرة او موضوع يخالف ما جاء بالقران يجب نبذها وعدم الاعتماد عليها مطلقا وإذا كان لابد من استذكار الأحداث التاريخية لأخذ العبر فليكن على نطاق خاص ودون تشهير وتسقيط ولعن وتكفير من البعض للبعض .

إنَّ هذا الأمر يجب أن يهتمَّ به كبار رجال الدين وخطباء الجوامع بإقامة ندوات مكثفة وعلى نطاق واسع لكلا الطرفين في مجال الثقافة الدينية التي تبعد الجميع من الخلافات والتناحر وبث روح الإخاء الإسلامي الذي أكد عليه الله عز وجل في كتابه العظيم و أكد عليه رسوله الكريم صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وأكّد عليه الأئمة الأطهار عليهم صلوات الله وسلامه وارتضاه كل صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وكذلك بث روح التعلّم وطلب العلم والالتزام بمبادئ الإسلام من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والالتزام بالصدق والإحسان والرحمة والتسامح والحث على ما يفيد المسلم بالجزاء الحسن كالتفكر في مخلوقات الله عز وجل وفي عظمته سبحانه وتعالى .

ولو تخصص مناهج دراسية بكل ذلك لنشأة جيل جديد لا ينجرف مع أهواء الشياطين لبناء مجتمع مثقف ومتكاتف ومتعاون وقوي ومحاربة الجهل بالاعتماد على العقل السليم الذي يحلل ويستنتج الصح من الخطأ اعتمادا على المدركات العقلية المرسخة بالذهن من وجود البديهيات والقواعد الثابتة ، والتدقيق لكل ما يُسمع ويُقرأ بحيث لا يحدث تناقضا عقليا. ومع شديد الأسف لوجود العديد ممن لا يحكم عقله بكثير من الأمور برغم مستواه التعليمي.

والأجدر بنا لرفع شأن مجتمعنا ليرتقي الى منزلة عالية بالعلم والثقافة والأمن والأمان كباقي المجتمعات الغربية وغيرها هو احترام الآراء من قبل الجميع وعدم الاكتراث لمن يخالفنا بالرأي والمعتقد لأننا نعيش تحت سقف وطن واحد بحيث يكمل بعضنا الآخر ونبذ النقاشات والمناظرات العقيمة .

المناظرة العقيمة

المناظرة العقيمة تعرقل التقدم وتثير الانقسامات العميقة بين الأفراد والمجموعات. يعود ذلك إلى عدة عوامل، بدءًا من عدم القدرة على الاستماع بشكل جيد إلى وجهات نظر الآخرين وصولاً إلى الاعتماد على العاطفة بدلاً من الحقائق

والأدلة. تتسبب المناظرة العقيمة في تعميق الانقسامات الاجتماعية والسياسية، حيث تؤدي إلى تشكيل آراء جماعية ضيقة وتعزز التحيزات القائمة. وبدلاً من تبادل الأفكار وبناء الحلول المشتركة، تتحول المناظرة إلى معركة شخصية تهدف إلى الفوز وتجاهل الرأي الآخر. من الضروري أن نعيد تفكير نهجنا في المناظرات. يجب علينا أن نتعلم كيف نستمع بشكل فعال ونحترم وجهات نظر الآخرين. يجب أن نتجنب الوقوع في فخ العاطفة ونعتمد على الحقائق والأدلة لدعم أفكارنا. يجب أن نسعى جميعًا للوصول إلى حلول يمكن أن تعود بالفائدة على المجتمع بأكمله، بدلاً من التمسك بآراءنا الضيقة والمحدودة.

الاهتمام بالعلم والعلماء

ونلتجئ للتعاون من قبل الجميع بالتسلح بالعلم والأساليب التي تطورنا من الإبداع بالصناعة والزراعة ودعم المبدعين والعلماء والخبراء وأصحاب الاختراعات العلمية وغير العلمية التي تخدم الإنسانية في جميع المجالات وتهيئة كل الظروف المساعدة لنجاح المبدعين. والإكثار من الندوات العلمية والثقافية على جميع الأصعدة الإعلامية وغيرها واستحداث مناهج دراسية جديدة بهذا الخصوص لنشأة جيل جديد يخدم المجتمع والإنسانية جمعاء بعقول

ناضجة تستبعد كل التناقضات وتعتمد على البديهيات والقوانين في كافة المجالات.

ومن أصول المعرفة واكتساب العلم والفكرة السليمة، تحكيم العقل بالشكل الصحيح وتدقيق المعلومة بما في الذهن من مدركات عقلية قائمة على بديهيات ثابتة، ترفض هذه البديهيات كل ما يتناقض معها والخروج بنتيجة ثابتة كأن تكون متفق أو غير متفق.

هناك عوامل تؤثر على بعض الأشخاص في تبني الفكرة السليمة أولها التقاليد والعادات وثانيا الانصياع لكثير من الكتب الغير موثوقة او مصادر غير صحيحة . ولو اردنا الاستقرار بالفكرة يجب مناقشتها عقليا مع النفس للخروج برأي سليم قائم على الاعتماد على البديهيات العقلية الثابتة

عجبـآ لواهـبِ عقلَـهُ مـن قـد وهـب
دون إهتمـــامٍ أن يكـــونَ مُصـــيبا
أدهـــى مـــن البلـــوى يُســـاقُ بعقلـــهِ..
لـــــدلائلٍ وَهَنَـــــت وكـــــانَ سَـــــليبا
لا تســـــتهنْ بالعقـــــلِ إنَّـــــكَ واهـــــمٌ

فالكـــلُ مـــن نُطَـــفٍ ولـــيسَ عجيبـــا
قلنـــــا بـــــأنَّ العقـــــلَ زينـــــةَ آدمٍ
وبغيـــــرهِ الإنســـــانُ صـــــارَ مَعيبـــــا
أيقنـــــــتُ أنَّ اللهَ كـــــــرّمَ خلقَنـــــــا
وبقـــدر هـــذا العقـــلِ صـــارَ مُجيبـــا

السبت 2021/7/31

صفاء العقل

إذا رُمــتَ الحَقــائِقَ فــي صَــوابٍ
فَهُــنَّ بَنــاتُ بَحــثٍ فــي ذَكــاءِ
وَمــا أبهــى انتفاعــاً مِــن بُحــوثٍ
تُســاقُ بِهــا العُقــولُ إلــى صَــفاءِ
وَيَرقــــى بِالـــدَّلائِلِ كُـــلُّ فِكـــرٍ
بِغَيـــرِ تَنـــاقُضٍ أو إســـتياءِ

إسماعيل القريشي

تعدد الطوائف

ونحن كبلد يحوي العدد القليل من الطوائف علينا أن نتوحد بطوائفنا في ما يخص بناء البلد والإعمار والأمن والأمان ومعالجة كل مشاكل المجتمع باتفاق رؤساء الطوائف على ذلك بتكوين مجلس أعلى يضم كل المراجع في البلد من كل الطوائف ودراسة ما ينفع المجتمع والبلد بالشكل الصحيح وإصدار قوانين وفتاوى تحث أبناء الشعب قاطبة لما يرون به مصلحة البلد والمجتمع ووضع العقوبات الصارمة لكل من لا يمتثل لقراراتهم وفتاويهم مهما يكن له من شأن ومنصب.

وخلاف ذلك لا يتوحد الشعب على كلمة واحدة إطلاقا من نفسه وبدون قائد يقوده ولا أعتقد أحدا لا يمتثل لمرجعيته.

ورب من يحتج من الطائفة الشيعية ويقول إن السنة قاموا بالتقتيل والتكفير والإرهاب بحق طائفته ورب من يحتج من الطائفة السنية ويقول إن الشيعة قاموا بالتقتيل والتكفير والإرهاب بحق طائفته كذلك وأقول للجميع :

طالما الشيطان لعنه الله موجود وهو العدو اللدود للإنسانية جمعاء فمن البديهي وجود ضعاف النفوس في كلا الطائفتين أو في كل الطوائف الأخرى . وهم الذين جلبوا السمعة السيئة لطوائفهم . وهذا لا يمنع وجود الخيرين وبنطاق واسع من كل الطوائف ويسعون جاهدين لمحاربة الشيطان وأعوانه بنبذ الفرقة والتشتت والعداوة والبغضاء بين الجميع ومن صميم قلوبهم ووجدانهم وكذلك استعدادهم الشديد للتآخي والتراحم والانسجام واحترام المقابل أولا من الناحية الإنسانية قبل الاعتقادية وثانيا للنهوض بالمستوى الراقي للوطن والشعب بأكمله . لذلك عندما تريد أي طائفة بانتقاد الأخرى يجب عدم التعميم بذلك ربما من قام بالخراب هم فئة قليلة جدا ولا يستحق أن تعم هذه النظرة للطائفة بأكملها

ونحن نشاهد ونسمع عن تطور بلدان كثيرة وصلت إلى مصافي الدول المتقدمة رغم وجود العديد من الطوائف لديها والتي بالقياس هي أكثر من طوائفنا بكثير جدا

أهمية العلم للفرد والمجتمع

يلزم على الجميع السعي والتطلع إلى زيادة العلم في مختلف المجالات، سواء في العلوم الدينية أو العلوم الدنيوية. الدعاء لله بزيادة العلم يعكس رغبة الإنسان في الاتصال بالله والاستفادة من نور العلم الذي يهدي وينير الدروب والقلوب.

نصون الذي يمشي في الطريق الذي يريد فيه العلم، يسهل الله له ذلك ويسهل له طريقاً إلى الجنة. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "إنما بعثت معلماً"، فكان حريصاً على تعليم أصحابه لتحقيقهم لمكانة العلم وأهميته في تقدم الأمة وتطورها عبر الزمن. بعد معركة بدر الكبرى وأسر الكفار من قريش، قرر رسولنا الكريم أن يكون فداءً للمعلم منهم من خلال تعليم عشرة من أصحاب الرسول القراءة والكتابة بدلاً من أن يدفع المال. كان يحث أصحابه على تعلم لغات أخرى لأن من يعرف لغة أمة يأمن من شرهم وضررهم.

وبخصوص أهمية العلم للفرد، قال الله تعالى: "قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ"، ومن فوائد العلم: توسعة مدارك الفرد وقدرته على الفهم والتعرف والاستيعاب والتحليل والنظر إلى الموضوع أو القضية من أكثر من زاوية. العلم يكسب الفرد الاحترام الذاتي والاحترام والتقدير والمهابة من الآخرين ويرفع مكانته كما ذكر في القرآن الكريم. العلم ينير العقل ويستدل إلى الحق والصواب إذا استخدم في الخير والاستفادة للنفس والناس. بالعلم يمكنك كسب لقمة العيش والحصول على وظيفة ثابتة وملائمة في. القطاع الحكومي والخاص. يسهل العلم حياة الفرد ويُطوع كل شيءٍ لخدمته من الطبيعة والتكنولوجيا، مما يجعل كل شيء بمتناول يديه.

بالنسبة للمجتمع، تظهر أهمية العلم فيما يلي: يبني العلم المجتمعات القوية المتماسكة المكتفية ذاتيًا والتي تعتمد على نفسها في تعليم أبنائها، وذلك للحصول على جيل متعلم وواعٍ ومثقف يستطيع التقدم بالمجتمع اقتصاديًا وصناعيًا وحضاريًا.

يُعتبر العلم جزءًا من حضارة المجتمع وهو الوسيلة الوحيدة للتغلب على المشاكل الاجتماعية والبيئية والطبيعية التي يواجهها المجتمع. مع زيادة عدد المتعلمين في المجتمع، تقل الجريمة والمشاكل الناتجة عن قلة التعليم مثل التسول وعمالة الأطفال والمراهقات والمشاكل الاجتماعية الأخرى والظواهر السلبية في المجتمع. يحمي العلم المجتمع من تأثير الأفكار والأكاذيب المضللة التي تهدف للإضرار بأبناء المجتمع. يجعل العلم المجتمع يحقق الريادة في العلوم ويتصدر في مجالات القوة والمال والأعمال، ويصبح من بين الدول الأكثر تأثيرًا في العالم. يمكن التعبير عن أهمية العلم بأنه ينير الظلمة، ويكشف الغمة، ويحفز التقدم، فهو سلاح هام لكل فرد ومجتمع يسعى للحماية من العدو، وهو أساس لسعادة الفرد ورفاهية المجتمع وازدهار الشعوب جميعا.

الهواتف الذكية، والطائرات، والأجهزة الطبية المتطورة، والعديد من الابتكارات الأخرى، كلها نتاج للعلم والبحث العلمي، مما يجعلنا ندرك أهمية العلم وتأثيره الكبير في تطور الحضارة البشرية.

تشهد المخترعات الحديثة، مثل الصواريخ العابرة للقارات والطائرات فائقة السرعة والمسيرات بلا طيار والأقمار الصناعية والذكاء الاصطناعي، على تأثير العلم في حياة الإنسان المعاصر. قال الشاعر

العلمُ يرفعُ بيوتًا لا عِمادَ لها .. والجهلُ يهدمُ بيتَ العِزِّ والشَّرَفِ

كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يهتم بالعلم ويسعى لاكتسابه، ولذا كان يتوسل الله بأن يزيد من علمه قائلاً "رب زدني علماً". ولم يكتفِ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه في السعي للعلم، بل حث المسلمين على الاستفادة منه وتعزيز معرفتهم.

الحياة هي العنصر الأساسي لأي تقدم وتطور اجتماعي واقتصادي، وهي الوسيلة الوحيدة والجسر للوصول إلى مستقبل مشرق ومزدهر.

هناك طرق متعددة لاكتساب المعرفة، والأساس منها هو القراءة. فالقراءة هي الطريق الذي يدخل فيه الفرد إلى عالم أوسع وأشمل من الواقع الضيق الذي يعيش فيه. حتى لو كان الشخص يعيش في ظروف غير مريحة وغير سعيدة، من خلال القراءة سيجد نفسه في مكان أوسع

وغير محصور بالزمان، حيث يمكنه التنقل بين الماضي والحاضر وربما المستقبل.

بالإضافة إلى القراءة، هناك وسيلة أخرى هامة لاكتساب المعرفة وهي المعلم، خاصة إذا كان متفانيا في المعرفة ولديه أسلوب جذاب في نقل المعلومات. يسهل هذا الأمر بشكل كبير على الطالب تناول مواضيع متنوعة ومختلفة. وأخيرًا، أحد أهم طرق اكتساب المعرفة هو الاختبار العملي والمشاهدة، حيث تتسم هنا قاعدة عامة تقول (لا يمكن أن يتأكد الشخص من أمر ما إلا من خلال تجربته الشخصية). دعنا نتذكر أيضًا أنه عندما يكتسب الإنسان المعرفة، فإنه بالتأكيد سيصبح شخصًا ذا روح عظيمة.

أصل العلم

علينا عند طلب العلم لا نتوقف على مصدر معين دون الآخر يجب البحث عن المعلومة العلمية من أي مصدر كان لأن العلم لا يقتصر على أشخاص معينين فالعلم لا يختلف عليه أحد لو كان ذا عقل سليم ومتفتح

لا يشترط لطلب العلم من مصدر معين بل يمكن الاستفادة من جميع المصادر الموثوقة. فالعلم لا يقتصر على الحصول على المعرفة من مؤسسات تعليمية فقط، بل يمكن الاستفادة من الكتب، والأبحاث العلمية، والدروس التي يقدمها خبراء في الموضوع، وحتى الخبرات العملية للأشخاص المتخصصين. هناك العديد من المصادر الموثوقة التي يمكن للفرد أن يستفيد منها في توسيع معرفته وتعميق فهمه في مجال معين.

تعد الكتب من أهم المصادر المستخدمة في طلب العلم، حيث تحتوي على معلومات قيمة وشاملة في مختلف المجالات. بغض النظر عن العصر التاريخي أو الموضوع المطروح، يمكن للفرد أن يجد كتابًا يفيده في توسيع آفاقه وزيادة معرفته.

بالإضافة إلى ذلك، يوجد العديد من المنصات الإلكترونية التي توفر كتب ومواد تعليمية مجانية أو بأسعار معقولة للجمهور.بالإضافة إلى الكتب، تعتبر الاستفادة من الأبحاث العلمية مصدرًا هامًا لطلب العلم. الباحثون والعلماء من مختلف التخصصات يقومون بإجراء الدراسات والأبحاث التي تسهم في تحقيق رؤية أعمق في مجالات مختلفة. يمكن للفرد الاطلاع على هذه الأبحاث من خلال المجلات والمنصات الأكاديمية عبر الإنترنت.

علاوة على ذلك، يمكن للفرد أيضًا أن يستفيد من خبرة الخبراء والمتخصصين في مجال معين. قد يكون لديهم دروس أو دورات تعليمية تهدف إلى نقل المعرفة والمهارات إلى الآخرين. يتم تنظيم هذه الدروس في الجامعات والمراكز التعليمية والمعاهد حيث يتاح للطلاب فرصة الاستفسار والمناقشة وتبادل الأفكار مع المتخصصين. بإجمالٍ، لا يشترط لطلب العلم من مصدر معين بل من كل المصادر الموثوقة. من خلال توسيع آفاق المعرفة والاستفادة من مجموعة متنوعة من المصادر، يمكن للفرد أن يطور مهاراته وزيادة فهمه في مجالات مختلفة وتحقيق النجاح في حياته الشخصية .

خُذِ العِلمَ أصلُ العِلمِ فَهمُ مَسائلٍ فَما كانَ مَقروناً إلى أيِّ مَذهَبِ
وَلا لِحِجازٍ قَد يَكونُ وَمَكَّةٍ وَ لا من بِلادِ الشامِ جاءَ بِمَركَبِ
وَلا خُصَّ يَوماً في بُيوتِ الأعاجِمِ وَلَم يُنتَسَب حِكراً إلى بيتِ يَعرُبِ
أوِدَّ مِثالاً لِلأنامِ بيانَهّ على كُلِّ ذي لُبٍّ تَقِيٍّ مُهَذَّبِ
خُذِ العِلمَ مِمَّن يَحتَويهِ جَدارةً وَ إن كانَ لا دينٌ حَباهُ وَأجنبي

اسماعيل القريشي

2022/1/3

الآثار السيئة للجدال السلبي

يعد الجدال السلبي ظاهرة سلبية يمكن أن تتسبب في العديد من الآثار الضارة على المستوى الفردي والاجتماعي. في البداية، يؤدي الجدال السلبي إلى إفساد العلاقات الشخصية والمهنية. فالأفكار العدائية والهجومية التي تترتب على هذا النوع من الجدل تؤثر سلبًا على التواصل والتفاهم بين الأشخاص، مما يؤدي في النهاية إلى تبدد الثقة وزعزعة استقرار العلاقات.

ثانيًا، يزيد الجدال السلبي من مستوى التوتر والضغوطات النفسية للأفراد. حيث يترافق هذا النوع من الجدال بارتفاع درجة الغضب والإحباط والاستياء، مما يؤدي إلى زيادة المشاكل النفسية والتوترات المستمرة. وبالتالي، يمكن أن يؤثر سلبًا على صحة الفرد وقدرته على التعامل مع المشاكل والتحديات اليومية.

أيضًا، يؤدي الجدال السلبي إلى تراجع الإنتاجية والكفاءة في المحافظة على بيئات العمل أو الدراسة.

فعندما يكون التوجه نحو النقد والهجوم أكثر من التركيز على إيجاد الحلول والتعاون، فإن هذا يؤدي إلى إبطاء التقدم وتشتت الجهود المشتركة. وبالتالي، ينعكس ذلك سلبًا على الأداء الجماعي وقدرة الفرق والمجموعات على تحقيق أهدافها بفعالية.

وأخيرًا، يعد الجدال السلبي مصدرًا لانتشار السمعة السيئة ونشر السلبية في المجتمع. حيث يؤثر هذا النوع من الجدال على صورة الفرد وسمعته بشكل سلبي، مما يتسبب في فقدان الثقة والتقدير من قبل الآخرين. وبالتالي، يصعب تحقيق التوازن الإيجابي في العلاقات الشخصية والاجتماعية، مما يؤثر على عملية التواصل والتفاعل الإنساني بشكل عام.

في النهاية، يجب أن ندرك أن الجدال السلبي ليس سوى صورة مشوهة للتواصل، وأنه يمكن تجنبه من خلال التركيز على الحوار البناء وتبادل الآراء بروح إيجابية واحترافية.

أسلوب وقواعد المناقشة

تعد المناقشة أسلوبًا هامًا لتبادل الأفكار وتحقيق التفاهم والتواصل بين الأفراد. إنها عملية تتطلب مهارات خاصة للتعبير عن الآراء والاستماع لوجهات النظر الأخرى بشكل محترم ومنتج. يتطلب الأمر معرفة بأسلوب وقواعد المناقشة لضمان سير النقاش بسلاسة وفعالية. سنتناول في هذا المقال أهمية أسلوب وقواعد المناقشة وكيفية تطبيقها بشكل صحيح .

أولًا،

يجب أن نفهم أهمية الأسلوب في المناقشة. فالأسلوب الجيد يساعد في بناء جو من الاحترام والتعاون بين المشاركين. يتضمن ذلك استخدام لغة مهذبة وملائمة، والابتعاد عن الانتقاد الشخصي والتركيز على الأفكار والمحتوى. كما يجب أيضًا مراعاة الوقت المخصص لكل فرد للتعبير عن رأيه والاستماع الجيد للآخرين دون انقطاع أو انحياز.

ثانيًا،

هناك قواعد يجب اتباعها أثناء المناقشة. أحد هذه القواعد هو الاحترام المتبادل بين المشاركين. يجب أن يتعامل كل فرد بأدب واحترام مع الآخرين، وعدم الانزلاق إلى الهجوم الشخصي أو الإساءة للآخرين. كما يجب أيضًا الالتزام بالموضوعية وعدم التحيز في الحكم أو تقديم المعلومات الغير صحيحة .

ثالثًا،

يجب أن يتمتع المشاركون بمهارات الاستماع الفعال. فالاستماع الجيد هو مفتاح الفهم والتواصل الفعال. يجب أن يكون المشاركون قادرين على استيعاب وفهم وجهات نظر الآخرين، وعدم التدخل في طريقة التعبير عن الأفكار. يمكن تحسين مهارات الاستماع عن طريق التركيز الجيد وعدم الانشغال بالتفكير في الردود أثناء الاستماع .

باختصار، يجب أن يتبع المشاركون في المناقشة أسلوباً لبناء جو من الاحترام والتعاون، والالتزام بقواعد المناقشة المتفق عليها. يتطلب ذلك استخدام لغة مهذبة والابتعاد عن الانتقاد الشخصي والتركيز على الأفكار والمحتوى.

كما يجب أيضًا الالتزام بالاستماع الجيد ومهارات التواصل لتحقيق التفاهم والتواصل الفعال في المناقشة.

رابعا

يجب أن يكون لدى الأطراف المناقشة العلم الكافي في موضوع النقاش الذي يستند على أدلة مقنعة وموثوقة ماديا ومعنويا مما لا يسبب تناقضا عقليا وهنا يجب ان يتحلى الجميع بنكران الذات تجاه هذه الأدلة وان كانت تنافي أفكارهم الخاطئة. وعدم التعصب للرأي الشخصي والتعاطف معه

التعايش السلمي بين الطوائف في المجتمع لخدمة الوطن

إن السلام والاستقرار هما أهم العوامل التي تتحقق من خلال التعايش السلمي بين جميع الطوائف في المجتمع. فعندما يتمكن أفراد المجتمع من التعايش والتفاهم والاحترام المتبادل، يتم بناء أسس قوية للتقدم والتطور. وبالتالي، فإن السلام بين الطوائف يشكل أساسًا لخدمة الوطن وتعزيز التنمية المستدامة

تتطلب السلامة الاجتماعية والتعايش السلمي بين الطوائف وجود نهج شامل يتضمن العديد من العناصر المهمة. أولًا، يجب تعزيز الوعي بأهمية الاحترام المتبادل والتسامح بين الطوائف المختلفة. يجب على المجتمع والقادة السياسيين والدينيين أن يبذلوا جهودًا مشتركة لنشر قيم التسامح والتعاون واحترام حقوق الإنسان. ثانيًا، يجب توفير الفرص المتساوية للجميع، بغض النظر عن انتمائهم الديني أو الطائفي. يجب أن يحظى جميع أفراد المجتمع بنفس الحقوق والفرص في مجالات التعليم والعمل والمشاركة

السياسية. هذا سيعزز الشعور بالانتماء والمساواة ويقوي التعايش السلمي. ثالثًا، يجب تعزيز الحوار والتفاهم بين الطوائف المختلفة. يمكن تحقيق ذلك من خلال إقامة فعاليات وأنشطة تجمع بين أفراد المجتمع من مختلف الطوائف، مثل المنتديات والندوات والمؤتمرات. يساهم الحوار المفتوح في تعزيز التفاهم وتقبل الآخر، ويقوي الروابط الاجتماعية بين الطوائف.

في النهاية، يمكن القول بأن التعايش السلمي بين الطوائف في المجتمع هو أمر ضروري لخدمة الوطن وتعزيز التنمية. يجب أن نعمل جميعًا على تعزيز قيم التسامح والتفاهم والاحترام بين الأفراد، وتوفير الفرص المتساوية للجميع. لإن استقرار المجتمع يعزز التعاون والتنمية المستدامة، وبالتالي يؤدي إلى خدمة الوطن بأفضل طريقة ممكنة.

ألكنوز المهملة

لو تصفحنا القرآن وبحثنا بما ينفع المؤمن لدنياه وآخرته من المنافع الثمينة بالمقدار والبسيطة بالحصول عليها واكتسابها لكان خيرا من مضيعة الوقت في مواضيع لا قيمة لها إطلاقا بدءا بالتأكيد على العقل السليم لنيل تلك الكنوز, ومنها قوله تعالى

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾[سورة آل عمران: 190]

وأولي الألباب هم أصحاب العقول السليمة الذين ذكر الله اهتمامهم وتفكيرهم بعظمة مخلوقاته بدءا بالسماوات ووسعها وما تحتوي عليه من نجوم وكواكب وأجرام عديدة قد رفعت بغير عمد وهي تشكل أروع الصور التي تبهج الناظر وتشكيلات الأبراج والنجوم التي يستدل بها من سكن الصحراء على الأماكن ومن ركب البحار كذلك.ووجود الشمس والقمر هو من روائع خلق الله حيث نستدل بهما لمعرفة الأيام والسنين والاستفادة من الأشعة والحرارة من

الشمس والنور وحساب الشهور من القمر والكثير من المنافع التي تدل على عظمة الخالق عز وجل وإرادته وعلمه .

﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ سورة آل عمران: 191

ومن الآيات الكريمة التي تحث على التفكير بالمخلوقات

﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾(سورة فصلت: 53)

التفكر : من أسباب زيادة الايمان

من الأسباب الرئيسية لزيادة الإيمان هو التفكر في خلق الله تعالى وعلاماته الباهرة التي تشير إلى عظمته ووحدانيته المجيدة. يطلق على هذه العلامات والدلالات اسم "آيات"، وتعني علامات ودلالات تدل على عظمة الخالق وقدرته الكاملة، كما يقول الله تعالى في قوله

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ

وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ

وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاء مَاء فَيُحْيِي بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (الروم 21-24)

وَمِنْ آيَاتِهِ أَن تَقُومَ السَّمَاء وَالأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ دعا الله عز وجل عباده للتأمل في هذه الآيات التي جعلها الله الواسع: "ألم يتفكروا في أنفسهم ما خلق الله السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى وإن كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون" (الروم: 8).

ومثل ذلك من الآيات في القرآن التي تحث الناس على أن يتدبروا في مخلوقات الله وآياتها. وأقرب الأمور إلى الإنسان هو نفسه، فإذا تأمل فيها سيرى فيها من الآيات والعجائب.

قال الغزالي رحمه الله تعالى: "في كتاب الله تعالى، يتم التركيز على الاهتمام والتأمل والتفكير والتأمل. ولا يمكن إخفاء أن الفكر هو المفتاح للإضاءة والبصيرة، وهو شبكة العلوم ومصدر المعرفة والتفاهم. وعلى الرغم من أن الكثير من الناس يعرفون قيمته وأهميته، إلا أنهم لا يعرفون حقيقته وفوائده وأصله."

فوائد التفكر في خلق الله

تعظيم الله تعالى

عندما يفكر الإنسان في السماوات وارتفاعها واتساعها وما يحتويها من النجوم والقمر والشمس، ويفكر أيضًا في الأشجار والثمار وأنواعها وتعدادها والحيوانات، يتعظم في قلبه تقديرًا لله الخالق سبحانه وتعالى. يدرك قلبه عظمة الله وقوته وجماله، وإبداعه في خلق كل شيء بدقة لا محدودة. لا يمكن لأحد غير الله أن يقدّر قدرته على هذا الإبداع، إذ أنه مالك وحاكم كل شيء. يزرع في قلبه أيضًا خشية الله وتقديره في قلبه. والاعتقاد في القدرة على خلق الأشياء الأعظم من العدم، وأنهم لا يملكون شيئًا لأنفسهم بدون مولاهم، ولا يخافون ولا يخشون إلا من الله،

فيرتفعون بإيمانهم ويرتبطون بمولاهم بشكل وثيق، وقال الحسن البصري: "التفكير لمدة ساعة خير من أن يقوم الإنسان بصلاة ليلة كاملة."

التذكر وحياة القلب

التفكر هو طريق التذكر، وهما مترابطان ومرتبطان ببعضهما البعض، حيث يتنقل العقل بين التذكر والتفكر، حتى يصل إلى هدفه النهائي بتحريك القلب. فالتفكر لا يتوقف عند نوع واحد بل يتعدد ويتنوع، وأثناء التأمل في الآيات الكونية والقرآنية يقود المؤمن لاتخاذ أفعال حسنة والابتعاد عن الشرور والمغريات التي تهدد بالهلاك. إن تذكر الآيات والاستفادة من معانيها يتحقق من خلال التفكر، فكلما زاد التفكر، يتم الكشف عن المعنى المراد من هذه الآيات والمواعظ، حيث يتم الكشف عن الغفلة التي تغطي القلب. وبالتالي، يتم تعلق الإنسان بخالقه بالحب والطاعة.

إن الله سبحانه وتعالى أمر بالتفكر والتدبر في كتابه العزيز، وأثنى على الذين يتفكرون في خلق السماوات والأرض، قائلاً: "ربنا ما خلقت هذا باطلاً." سبحانك، فقنا عذاب النار.

تثبيت العقيدة

حض الله الإنسان على استخدام عقله والتفكر في نفسه، وفي خلق السموات والأرض بوسائل كثيرة في كتابه العزيز، فقال سبحانه وتعالى: "وفي أنفسكم أفلا تبصرون"، وهكذا الأمر في التدبر، وقال تعالى: "أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها". وأذم الذين لا يستخدمون عقولهم، قال تعالى: "لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون". فإن التفكر في خلق الإنسان وخلق الكون، هو أحد الطرق الأقرب للوصول إلى الله سبحانه وتعالى، الذي يستحق العبادة وهو الفريد في الوحدانية. فاستخدام العقل والتفكر في تفاصيل

خلائقه التي هي عظيمة ودقيقة، يُثبت الإيمان في القلب ويزرع اليقين فيه. فلا تُؤثر فيه الشبهات ولا يتغير بتقلبات الحياة بين الصعوبات والسهولة.

محبة الله سبحانه

يشعر المؤمن في قلبه بمحبة الله تعالى عندما يفكر ويتأمل فيما يأتي: يتأمل خلق الله من الحيوانات والأشياء غير الحية، ويرى كيف ميزه الله بها عن غيرها بالعقل. يتأمل في اختيار الله له بنور الإسلام، وفيما يغرق فيه أهل الكفر والإلحاد في الظلام، فيدرك كيف ميزه الله عنهم. يتأمل في مصائب وابتلاءات الناس وكيف أن الله عافاهم.

يتأمل في أهل المعاصي والذنوب ويرى كيف أن الله عصمه من الوقوع فيها. يتأمل في النعم التي منحه إياها الله بالأعمال الصالحة، فيرى فضل الله في أن وفقه لفعلها وهيأ له السبل.

الخاتمة

بعدما ناقشنا أهمية التفكير في مخلوقات الله ودوره في تطوير العقل البشري وإحداث فائدة تؤدي إلى زيادة الأعمال الصالحة والثواب العظيم، نقوم بمقارنتها بمواضيع الخلافات الطائفية. هل يمكن أن نتمكن من الخروج من أزمة الفتنة والكراهية التي زرعها أعداؤنا بيننا للسيطرة على ثرواتنا وثقافتنا وحضارتنا والعلم الذي يشهد به كل العلماء الغربيون واستفادوا منه؟

تقع مسؤولية البلد في أمورها الأمنية والثقافية واستقلالها وتوحيد أطيافها وتنميتها في المجالات العلمية والاقتصادية وقوتها على عاتق الجميع، من كبار المسؤولين في السياسة والدين والاقتصاد والثقافة وجميع المجالات، حتى أصغر المواطنين في الشعب. يجب على الجميع الالتزام بمبادئ هذا

الكتاب، وهي تفضيل العقل في جميع الأمور وتجنب المناقشات الضارة واستبدالها بالثقافة والعلم، وكذلك تفادي المناقشات السلبية والنبذ التي تم طرحها في القرآن والأحاديث والروايات. يجب على الجميع اتباع ذلك دون استثناء لخدمة الوطن وتقديم الخدمات لأبناء الشعب.

وأخيرا وفي ختام هذا الكتاب أود أن أوجه نصيحة لوجه الله وهي أن يكون كل من يريد ازدهار بلده مما يعود بذلك الازدهار بالمنفعة له خصوصا ولبلده وشعبه كذلك أن لا ينحاز لرغباته الشخصية وآراءه العقائدية على حساب المنفعة الكبرى والعظمى التي تعم البلد بأكمله من استقرار وأمن وأمان وسلام للجميع وأيضا الازدهار بالاقتصاد الوطني ورفع دخل الفرد بما تحتويه تلك المنفعة من زيادة المشاريع الوطنية واستثمار خيرات البلد وطاقات أبنائه للصالح العام ومن المؤكد إن ذلك لا يتم بغير التكاتف والتآلف والتراحم بين أبناء المجتمع مما يعطي ذلك القوة والصلابة والاتزان وحسن التدبير والتخطيط

المحتويات

لحنُ السَّلام..... 7
المقدمة 9
أفلا يتفكرون بالشعر الشعبي العراقي..... 13
أساس المعرفة عند الإنسان 17
تصفية العقل وتحسين الحالة النفسية..... 20
تأثير العقل على تقدم ورقي المجتمع..... 22
الطائفية..... 24
أضرار الطائفية:..... 24
المناظرة العقيمة 28
الاهتمام بالعلم والعلماء..... 29
صفاء العقل 32
تعدد الطوائف 33
أهمية العلم للفرد والمجتمع..... 35
أصل العلم 40
الآثار السيئة للجدال السلبي 43

أسلوب وقواعد المناقشة 45
التعايش السلمي بين الطوائف في المجتمع لخدمة الوطن 48
ألكنوز المهملة..... 50
التفكر : من أسباب زيادة الايمان 52
فوائد التفكر في خلق الله..... 54
تعظيم الله تعالى 54
التذكر وحياة القلب..... 55
تثبيت العقيدة 56
محبة الله سبحانه 57
الخاتمة..... 58